**المخلص**

يعتبر السكر من أهم السلع الغذائية الاستراتيجية، وتعتمد صناعة السكر في مصر على محصولي قصب وبنجر السكر حيث يمثل السكر من القصب والبنجر حوالي 49% ، 51% على الترتيب من إجمالي الإنتاج المحلي من السكر والبالغ نحو 3243 الف طن عام 2018.

**تتمثل مشكلة البحث** في وجود فجوة غذائية من السكر تقدر بحوالي 860 ألف طن كمتوسط سنوي للفترة (2000-2018) تمثل حوالي 33 % من الاحتياجات الاستهلاكية الأمر الذي أدى إلى زيادة الضغوط على ميزان المدفوعات.

**يهدف البحث** لقياس أثر بعض السياسات الاقتصادية التى تنتهجها الدولة على الاسعار التسويقية للسكر في مصر.

**وأعتمد البحث على** العديد من البيانات المنشورة وغير المنشورة الصادرة عن قطاع الشئون الاقتصادية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي وبعض مواقع المعلومات الدولية وثيقة الصلة بموضوع البحث.

**وكانت أهم النتائج أن:**

أن مساحة قصب السكر قد أخذت اتجاها عاماً متزايدا قدر بحوالي 500 طن سنويا أي ما يعادل حوالي 0,15% من متوسط مساحة قصب السكر والبالغ حوالي 325 الف فدان، و أن مساحة بنجر السكر قد أخذت اتجاها عاماً متزايدا قدر بحوالي 26,8 ألف طن سنويا أي ما يعادل حوالي 8,28 % من المتوسط العام لمساحة بنجر السكر والبالغ حوالي 323 الف فدان، وانتاج **محصول قصب السكر** بلغ حوالي 15953 ألف طن ، و**بنجر السكر** بلغ حوالي 6770 ألف طن خلال الفترة (2000-2018)

**وأنالأسعار المزرعية لمحصول قصب السكر** قد أخذت اتجاها عاماً متزايدا قدر بحوالي 33,59 جنيه/طن في السنة يمثل 11,21% من المتوسط والبالغ حوالي 300 جنيه/طن، **وللبنجر**قد أخذت اتجاها عاماً متزايدا قدر بحوالي 25,36 جنيه/طن في السنة أي ما يعادل حوالي 9,12% من المتوسط والبالغ حوالي 278 جنيه/طن, وأن **أجمالي التكاليف لمحصول قصب السكر** أخذت اتجاها عاماً متزايدا يعادل حوالي 9,02% من المتوسط العام لأجمالي التكاليف لقصب السكر والبالغ حوالي 7181 جنيه/فدان، **وأن أجمالي التكاليف لبنجر السكر**قد أخذت اتجاها عاماً متزايدا ما يعادل حوالي 10,29% من المتوسط والبالغ حوالي 3515 جنيه/فدان, **وأن صافى العائد الفداني لقصب السكر**قد أخذت إتجاهاً عاماً متزايدا ما يعادل حوالي 12,76% من المتوسط والبالغ حوالي 7324 جنيه/فدان، و**لبنجر السكر**قد أخذ إتجاهاً عاماً متزايدا ما يعادل حوالي 8,90% من المتوسط والبالغ حوالي 2845 جنيه/فدان, **و**أن ا**لعائد على الجنيه** لقصب السكر قد أخذت اتجاها عاماً متزايدا بحوالي 5,81% من المتوسط والبالغ حوالي 0,91 جنيه، خلال الفترة(2000-2018).

وقد تبين وجود علاقه طرديه بين الأسعار المزرعية وصافي العائد الفداني وفقآ للأسعار الجارية ، و أن زيادة الأسعار المزرعية بمقدار جنيها واحدا تؤدي إلي زيادة صافي العائد الفداني لمحصول قصب السكر بنحو 42,46 جنيه, وبالنسبة لبنجر السكر أن زيادة الأسعار المزرعية بمقدار جنيها واحدا تؤدي إلي زيادة صافي العائد الفداني للمحصول بنحو 24,17 جنيه ، وان كمية انتاج مصر من السكر تأخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار 55,6 ألف طن سنويا بمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 3,2%من المتوسط والذى بلغ نحو 1748 الف طن, وان كمية الصادرات المصرية من السكر تأخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار 17,9 ألف طن سنويا بمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 9,2%من المتوسط والذى بلغ نحو 194 الف طن، وان كمية المتاح للاستهلاك تأخذ اتجاها عاما متزايدا بمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 2,1%من المتوسط والذى بلغ نحو 2608 الف طن، وان نسبة الاكتفاء الذاتي من السكر تأخذ اتجاها عاما متزايدا بمقدار 0,64 % سنويا خلال الفترة (2000-2018).

وفيما يتعلق بالقيمة المضافة تبين أن متوسط الانتاجية الفدانية لمحصول قصب السكر تبلغ حوالى 48 طن والكمية المستخرجة من السكر الخام والمولاس والباجاس( المصاص) تعادل 10%، 4,6%، 4% من انتاجية الفدان لتبلغ نحو 4,8 ،2,2،1,9 طن بسعر10,5، 1,8 ، 1,6 ألف جنيه بقيمة تبلغ 50,6 ، 4 ، 3,1 ألف جنيه وهى تمثل نحو 55% ،4% ، 3% على الترتيب من أجمالي قيمة أنتاج الفدان والذى يبلغ حوالى 92,5 ألف جنيه يبلغ الانتاج الزراعي حوالى 34,8 ألف جنيه يمثل حوالى 38% من متوسط سعر انتاج الفدان الزراعي ومنتجاته الثانوية وأن الانتاج الزراعي يبلغ 38% من قيمة الانتاج وأن القيمة التصنيعية للمنتجات الثانوية تبلغ نحو 62% مما يشير إلى أهمية تصنيع قصب السكر وارتفاع قيمة منتجاته الصناعية.

وبالنسبة **لمحصول بنجر السكر**تبين أن متوسط الانتاجية الفدانية تبلغ حوالى 21 طن والكمية المستخرجة من السكر الخام والمولاس ولب البنجر تعادل 16%، 7%، 6% من انتاجية الفدان لتبلغ نحو 3,370 ،1,474 ، 1,264 طن بسعر10,5، 1,8 ، 3,5 ألف جنيه بقيمة تبلغ 35,2 ، 2,7 ، 4,4 ألف جنيه وهى تمثل نحو 64% ،5% ، 8% على الترتيب من أجمالي قيمة أنتاج الفدان والذى يبلغ حوالى 54,9 ألف جنيه و يبلغ الانتاج الزراعي حوالى 12,6 ألف جنيه يمثل حوالى 23% من متوسط سعر انتاج الفدان الزراعي ومنتجاته الثانوية وتبين أن الانتاج الزراعي يبلغ 23% من قيمة الانتاج وأن القيمة التصنيعية للمنتجات الثانوية تبلغ نحو 77% مما يشير إلى أهمية تصنيع بنجر السكر وارتفاع قيمة منتجاته الصناعية.

وفيما يتعلق بقياس أثار بعض السياسات المطبقة على انتاج السكر فى مصر باستخدام نموذج التوازن الجزئي خلال الفترة (2000- 2018): تبين ان معامل الحماية الاسمي للمنتج حوالى 0,99 مما يعنى وجود ضرائب على المنتج, **اما معامل الحماية الاسمي للمستهلك** بلغ حوالي 1,04 ، مما يشير الى ان الفترة كانت تشهد سياسه تدعم المستهلك، وان متوسط صافي خسارة المنتج الاقتصادية للسكر فى مصر بلغت حوالي 55 مليون جنيه ويرجع سبب هذا الانخفاض الى اتباع الدولة سياسة حمائية للمنتج ، وان متوسط مكسب المستهلك الاقتصادية للسكر فى مصر بلغ حوالي 2004مليون جنيه حيث يرجع سبب مكسب المستهلك الاقتصادية الى الفرق بين اسعار المنتج المحلى عن اسعار الحدود، وان متوسط التغير فى فائض المنتج للسكر فى مصر بلغت حوالي 589,3 مليون جنيه ويرجع سبب الخسارة فى فائض المنتج الى زيادة التكاليف عن الايرادات، وان متوسط التغير فى فائض المستهلك للسكر فى مصر بلغت حوالي 2004 مليون جنيه ويرجع سبب الخسارة فى فائض المستهلك الى التراجع التدريجى لسياسة الدعم للمستهلكين ،وان متوسط الخسائر فى الايراد الحكومي للسكر فى مصر بلغت حوالي 976 مليون جنيه أما سبب تحقيق العائد فى الايراد الحكومي لزيادة العرض المحلى وبالتالي تحسين معدلات الاكتفاء الذاتي من السكر، ان متوسط التغير فى النقد الاجنبي للسكر فى مصر بلغ حوالي 184 مليون جنيه ، حيث يعكس هذا المؤشر مدى الانخفاض فى حصيلة النقد الاجنبي الموجه للواردات، خلال الفترة (2000-2018 ).

وبلغ مقدار تحرك السعر العالمى للسعر المحلى للمنتج حوالى1,10 مما يدل على ارتفاع السعر العالمى مقارنا بالسعر المحلى للمنتج بمقدار 10% مما يدل على دعم الدولة للمنتج بنفس المقدار عن السعر العالمى و بمقدار 6 %عن السعر العالمى بالنسبة للمستهلك, وبلعت متوسط قيمه الهامش التسويقي المطلق حوالى 249 جنيه/طن وهو الفرق بين سعر المستهلك وسعر المنتج وكان الأثر إيجابي بالنسبة للمنتجين وسلبى للمستهلك خلال الفترة (2000-2018).

تعتبر الزيوت النباتية الغذائية من أهم السلع الاستهلاكية فى مصر، حيث يتم انتاج الزيوت النباتية فى مصر من مصادر متعددة أهمها فول الصويا، ودوار الشمس، بذره القطن، الذره الشامية ، وتعانى مصر منذ فتره طويلة من وجود عجز متزايد فى قدره الانتاج المحلى من الزيوت النباتية الغذائية على الوفاء بالمتطلبات الاستهلاكية مما ادى الى انخفاض نسبه الاكتفاء الذاتى، وهذا يتطلب الاعتماد على الاسواق الخارجية لسد هذه الاحتياجات وهو ما يمثل عبئا كبيرا على الميزان التجارى المصرى.

**تمكن المشكلة** فى تناقص المساحات المزروعه بالمحاصيل الزيتية فى مصر مما ادى الى عجز قدرة الانتاج المحلى من الزيوت النباتية الغذائية على الوفاء بالمتطلبات الاستهلاكية المحلية وزياده حجم الفجوه الغذائية وكذلك انخفاض معدلات الاكتفاء الذاتى منها. مما ادى الى الاستيراد من الخارج لسد الاحتياجات المحلية واصبح هذا الامر يمثل عبئا على الميزان التجارى وكذلك المدفوعات المصرى.

**يستهدف البحث** دراسه الاهمية النسبية لزيت (دوار الشمس،فول الصويا) لاجمالى انتاج واستهلاك ووردات ونصيب الفرد ومعدلات الاكتفاء الذائى من الزيوت النبانية فى مصر، وكذلك دراسه اقتصاديات انتاج واستهلاك زيت (دوار الشمس، فول الصويا)،وكذلك تقدير داله الطلب على أهم الزيوت الغذائية فى مصر (زيت دوار الشمس وزيت فول الصويا) باهم الاسواق وتحليل العلاقه التنافسية بين دول ومصادر الاستيراد، وذلك باستخدام نموذج الطلب شبه الأمثل Al,ost Ideal Demand System (AIDS) الذى يعتمد على قيمة الانفاق على السلعه، بهدف تفسير وتوضيح ما تتطلبه السياسات الاقتصادية من تقديرات درجه استجابة الطلب للاسعار والانفاق على الواردات.

**ومن اهم النتائج التى توصل اليها البحث** زيادة **اجمالى انتاج الزيوت النبانية** بحوالي6.457الف طنفي السنة بزيادة قدرهاحوالي 3.24% من المتوسط العام لاجمالى انتاج الزيوت النبانيةوالبالغ حوالي199 ألف طن،وكذلك زيادة**اجمالى استهلاك الزيوت النبانية** فى مصر خلال الفتره (2000-2020) بحوالي47.429الف طنفي السنة بزيادة قدرها حوالي 4.34% من المتوسط العام لاجمالى استهلاك الزيوت النبانيةوالبالغ حوالي1093 ألف طن. واضحت النتائج ايضا زيادة ا**جمالى ورادات الزيوت النبانية**بحوالي50.844 الف طنفي السنة بزيادة قدرها حوالي 5.21% من المتوسط العام لاجمالى ورادات الزيوت النبانيةوالبالغ حوالي976 ألف طن،وكذلك انخفاض **نسبة الاكتفاء الذاتي لاجمالى الزيوت النبانية**بحوالي0.270% في السنة أي ما يعادل حوالي 1.35% من المتوسط العام لنسبة الاكتفاء الذائي من للزيوت النبانيةوالبالغ حوالي19.9%**، وكذلك زيادة اجمالى نصيب الفرد من الزيوت النبانية**بحوالي0.117 كليو جرامفي السنة بزيادة قدرها حوالي 1.46% من المتوسط العام لاجمالى نصيب الفرد من الزيوت النبانيةوالبالغ حوالي8.00 كليو جرام ،فى مصر خلال الفتره (2000-2020) كما هو موضح بالبحث.

**اما بالنسبة لزيت دوار الشمس اظهرت اهم النتائج زيادة اجمالى انتاج زيت دوار الشمس** بحوالي0.706 الف طنفي السنة بزيادة قدرهاحوالي 4.03% من المتوسط العام لاجمالى انتاج زيت دوار الشمسوالبالغ حوالي18 ألف طن، وكذلك زيادة **اجمالى استهلاك زيت دوار الشمس** بحوالي14.964الف طنفي السنة بزيادة قدرهاحوالي 6.80% من المتوسط العام لاجمالى استهلاك زيت دوار الشمسوالبالغ حوالي220 ألف طن،وزيادة **اجمالى ورادات زيت دوار الشمس**بحوالي15.200 الف طنفي السنة بزيادة قدرها حوالي 6.94% من المتوسط العام لاجمالى ورادات دوار الشمسوالبالغ حوالي219 ألف طن، وكذلك انخفاض **نسبة الاكتفاء الذاتي لزيت دوار الشمس**بحوالي0.402% في السنة أي ما يعادل حوالي 3.49% من المتوسط العام لنسبة الاكتفاء الذائي لزيت دوار الشمس والبالغ حوالي11.5%،وزيادة **اجمالى نصيب الفرد لزيت دوار الشمس**بحوالي0.126 كليو جرامفي السنة بزيادة قدرها حوالي 4.82% من المتوسط العام لاجمالى نصيب الفرد لزيت دوار الشمسوالبالغ حوالي2.6 كليو جرام فى مصر خلال الفتره (2000-2020) كما هو موضح بالبحث.

**اما بالنسبة لزيت فول الصويا وكانت اهم النتائج زيادةاجمالى انتاج زيت فول الصويا** بحوالي8.242 الف طنفي السنة بزيادة قدرهاحوالي 7.10% من المتوسط العام لاجمالى انتاج زيت فول الصوياوالبالغ حوالي116 ألف طن، وكذلك زيادة **اجمالى استهلاك زيت دوار الشمس** بحوالي2.539الف طنفي السنة بزيادة قدرهاحوالي3.41% من المتوسط العام لاجمالى استهلاك زيت فول الصوياوالبالغ حوالي267 ألف طن، وزيادة **اجمالى ورادات زيت فول الصويا**بحوالي4.817 الف طنفي السنة بزيادة قدرها حوالي 2.72% من المتوسط العام لاجمالى ورادات زيت فول الصوياوالبالغ حوالي177 ألف طن،وزيادة **نسبة الاكتفاء الذاتي لزيت فول الصويا**1.854% في السنة أي ما يعادل حوالي 3.89% من المتوسط العام لنسبة الاكتفاء الذائي لزيت فول الصويا والبالغ حوالي47.7%،وكذلك زيادة **اجمالى نصيب الفرد لزيت فول الصويا**بحوالي0.063 كليو جرامفي السنة بزيادة قدرها حوالي 1.90% من المتوسط العام لاجمالى نصيب الفرد لزيت فول الصوياوالبالغ حوالي3.3 كليو جرام فى مصر خلال الفتره (2000-2020) كما هو موضح بالبحث.

**واوضحت تقديرات معالم نموذج الطلب شبه الأمثل Al,ost Ideal Demand System (AIDS) على الواردات من زيت دوار الشمس وزيت الفول الصويا وفقا لمصادر الاستيراد الرئيسية** ان مرونه الطلب السعرية على واردات مصر من زيت دوار الشمس الاوكرانى ان تغيرا فى اسعار تصدير اوكرانيا من زيت دوار الشمس بنسبه 1% يودى الى انخفاض الطلب المصرى علية بنسبه 0.037% فى هذا السوق. كما تشير مرونات الطلب التقاطعية بنفس الجدول الى ان زيادة اسعار تصدير كل من الارجنتين وروسيا الاتحادية بنسبه 1% يودى الى زيادة الطلب المصرى على زيت دوار الشمس الاوكراني بنسبة 0.061%،0.022% على الترتيب.كما يتضح من المرونه الانفاقية بالجدول ان زيادة الانفاق الاستيرادى المصرى على زيت دوار الشمس فى هذا السوق بحوالى 1% يودى الى زيادة الانفاق على زيت دوار الشمس الاوكراني بحوالى 1.000%.

وبالنسبة لمرونه الطلب السعرية على واردات مصر من زيت دوار الشمس الارجنتيني ان تغيرا فى اسعار تصدير الارجنتين من زيت دوار الشمس بنسبه 1% يودى الى انخفاض الطلب المصرى علية بنسبه 0.135% فى هذا السوق. كما تشير مرونات الطلب التقاطعية بنفس الجدول الى ان زيادة اسعار تصدير كل من اوكرانيا وروسيا الاتحادية بنسبه 1% يودى الى زيادة الطلب المصرى على زيت دوار الشمس الارجنتيني بنسبة 0.577%،0.101% على الترتيب.كما يتضح من المرونه الانفاقية بالجدول ان زيادة الانفاق الاستيرادى المصرى على زيت دوار الشمس فى هذا السوق بحوالى 1% يودى الى زيادة الانفاق على زيت دوار الشمس الارجنتيني بحوالى 1.000%.

وكذلك مرونه الطلب السعرية على واردات مصر من زيت دوار الشمس من روسيا الاتحادية ان تغيرا فى اسعار تصدير الارجنتين من زيت دوار الشمس بنسبه 1% يودى الى انخفاض الطلب المصرى علية بنسبه 0.062% فى هذا السوق. كما تشير مرونات الطلب التقاطعية بنفس الجدول الى ان زيادة اسعار تصدير كل من الارجنتين واوكرانيا بنسبه 1% يودى الى زيادة الطلب المصرى على زيت دوار الشمس من روسيا الاتحاديىة بنسبة 0.083%،0.305% على الترتيب.كما يتضح من المرونه الانفاقية بالجدول ان زيادة الانفاق الاستيرادى المصرى على زيت دوار الشمس فى هذا السوق بحوالى 1% يودى الى زيادة الانفاق على زيت دوار الشمس روسيا الاتحاديىة بحوالى 0.897%.

وفيما يتعلق بمرونه الطلب السعرية على واردات مصر من زيت فول الصويا الارجنتيني ان تغيرا فى اسعار تصدير الارجنتين من زيت فول الصويا بنسبه 1% يودى الى انخفاض الطلب المصرى علية بنسبه 0.010% فى هذا السوق. كما تشير مرونات الطلب التقاطعية بنفس الجدول الى ان تغير اسعار تصدير كل من المانيا والبرازيل بنسبه 1% يودى الى انخفاض الطلب المصرى على زيت فول الصويا الارجنتيني بنسبة 0.004%،0.005% على الترتيب.كما يتضح من المرونه الانفاقية بالجدول ان زيادة الانفاق الاستيرادى

وتشير مرونه الطلب السعرية على واردات مصر من زيت فول الصويا الالماني ان تغيرا فى اسعار تصدير المانيا من زيت فول الصويا بنسبه 1% يودى الى انخفاض الطلب المصرى علية بنسبه 1.069% وهذا يعنى انها سلعه ذات طلب مرن فى هذا السوق. كما تشير مرونات الطلب التقاطعية بنفس الجدول الى ان تغير اسعار تصدير كل من الارجنتين والبرازيل بنسبه 1% يودى الى زيادة الطلب المصرى على زيت فول الصويا الالماني بنسبة 5.167%،0.625% على الترتيب.كما يتضح من المرونه الانفاقية بالجدول ان زيادة الانفاق الاستيرادى المصرى على زيت فول الصويا فى هذا السوق بحوالى 1% يودى الى زيادة الانفاق على زيت فول الصويا الالماني بحوالى 1.000%.

وفيما يتعلق بمرونه الطلب السعرية على واردات مصر من زيت فول الصويا البرازيلى ان تغيرا فى اسعار تصدير البرازيل من زيت فول الصويا بنسبه 1% يودى الى انخفاض الطلب المصرى علية بنسبه 0.109% وهذا يعنى انها سلعه ذات طلب مرن فى هذا السوق. كما تشير مرونات الطلب التقاطعية بنفس الجدول الى ان تغير اسعار تصدير الارجنتين بنسبه 1% يودى الى زيادة الطلب المصرى على زيت فول الصويا البرازيلي بنسبة 4.496%. وان تغير اسعار تصدير المانيا بنسبه 1% يودى الى انخفاض الطلب المصرى على زيت فول الصويا البرازيلي بنسبة 0.159%كما يتضح من المرونه الانفاقية بالجدول ان زيادة الانفاق الاستيرادى المصرى على زيت فول الصويا فى هذا السوق بحوالى 1% يودى الى زيادة الانفاق على زيت فول الصويا البرازيلى بحوالى 1.000%.

**التوصيات**

* استنباط اصناف جديدة لقصب السكر تتميز بالإنتاجية العالية وموفرة للماء مع التوسع في زراعة بنجر السكر في الاراضي الجديدة المستصلحة.
* العمل على تحسين الانتاجية الفدانية لمحصولي قصب وبنجر السكر لتعظيم عائد المزارعين والدولة من خلال زيادة سلاسل القيمة عن طريق الاستفادة الاقتصادية من المنتجات الثانوية (المولاس والبجاس ولب البنجر ) للمحصولين.
* عمل سياسة تسويقية ثابتة لمحصولي القصب والبنجر من خلال السياسة التعاقدية والاعلان عن اسعار الضمان للمزارعين قبل مواعيد الزراعة بوقت كافي حتى تضمن دعما وحماية للمنتجين المحلين لتقليل الخسارة الاقتصادية مما يسهم في تحسين معدلات الاكتفاء الذاتي من السكر وتقليل الفجوة السكرية وبالتالي زيادة الايراد الحكومي وانخفاض النقد الأجنبي الموجة لواردات السكر.
* مراجعة السياسة الزراعية بخصوص محصولي القصب والبنجر للسكر خاصة التشريعات التي تخصص مساحات ومناطق الزراعة وطريقة التسويق من قبل الدولة وشركات السكر.
* الاهتمام بالجانب الإرشادي لتوجيه المزارعين نحو النقل بطريقة جيدة للمحصول للمصنع لتقليل الفاقد أثناء النقل.
* تشجيع المزراعين على زراعه المحاصيل الزيتية واعطاء اهميه لها فى التركيب المحصولى واعتبارها ضمن المحاصيل الاستراتيجية التى يحتاج اليها المواطن.
* التنوع فى المصادر الاستيرادية لهذه الزيوت وعدم التزكيز على دول معنيه لتجنب المخاطر والازمات.
* زراعه اصناف عالية الانتاجيه وغير تقليدية بالاراضى الجديده ذات انتاجيه عالية وتحمل لظروف البيئيه الصحراويه.
* وضع سياسة سعرية تضمن عوائد مجزئة للمزراعين واعلان سعر ضمن قبل معياد زراعه تلك المحاصيل بوقت كافى